

## 380511 - هل يلزم تبليغ السّلام؟

### السؤال

هل توصيل السلام واجب؟ إذا قال لي شخص سلّم على فلان، فهل يجب علي أن أوصل السلام؟ وهل أأثم إذا تعمدت عدم إيصال السلام؟

### الإجابة المفصلة

إذا قال شخص لآخر: سلم لي على فلان، فهي أمانة يجب إيصالها إلى صاحبها، وهذا بشرط أن يقبل الشخص هذه الأمانة، ويوافق على تحمّل السلام.

قال العراقي في "طرح التثريب في شرح التقریب" (8/108): "قال أصحابنا: ويجب على الرسول تبليغه، فإنه أمانة، ويجب أداء الأمانة.

وينبغي أن يقال: إنما يجب عليه ذلك إذا التزم، وقال للمرسل: إني تحملت ذلك، وسأبلغه له، فإن لم يلتزم ذلك، لم يجب عليه تبليغه، كمن أودع وديعة فلم يقبلها" انتهى .

وقال ابن حجر في "فتح الباري" (11/38): "والتحقيق: أن الرسول إن التزمه، أشبه الأمانة، وإلا؛ فوديعة، والودائع إذا لم تُقبل، لم يلزمه شيء" انتهى.

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في "شرح رياض الصالحين" (4/401):

"هل يجب عليك أن تنقل الوصية، إذا قال لك: سلم لي على فلان؟ أو لا يجب؟

فصل فيها العلماء، فقالوا: إن التزمت بذلك، وجب عليك، لأن الله تعالى يقول: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا) النساء/58، وأنت الآن تحملت هذا.

أما إذا قال: سلم لي على فلان، وسكت.. أو ما أشبه ذلك، فهذا لا يلزمه" انتهى .

فمن التزم بأنه سيبليغ السلام، وجب عليه ذلك .

والله أعلم.